الجيش الوطني السوري
الفرقة 51

سنابل الثورة

مجلة سياسية - عسكرية - إجتماعية - ثقافية - شهرية تصدر عن الجيش الوطني - الفرقة 51

العدد الخامس والعشرون
1-8-2020

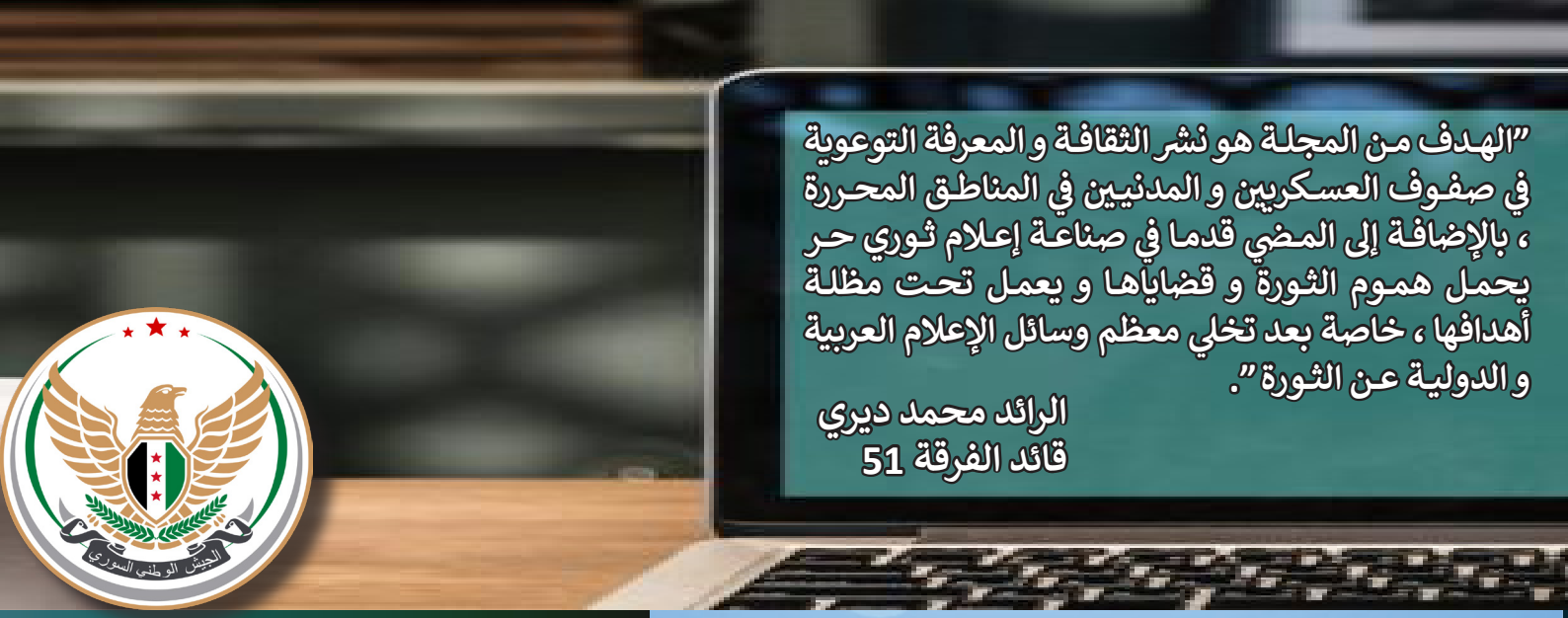

"الهدف من المجلة هو نشر الثقافة و المعرفة التوعوية في صفوف العسكريين و المدنيين في المناطق المحررة ، بالإضافة إلى المضي قدما في صناعة إعلام ثوري حر يحمل هموم الثورة و قضاياها و يعمل تحت مظلة أهدافها ، خاصة بعد تخلي معظم وسائل الإعلام العربية و الدولية عن الثورة ".

الرائد محمد ديري
قائد الفرقة 51

... تقرؤون في هذا العدد ...

- الافتتاحية ؛
المشهد الأمني في محافظة درعا بعد عامين على سقوطها بيد الميليشيات .
- هل يستطيع نظام الأسد النجاة من موجة التهديدات
- لماذا يتوحش الروس ضد مدنيي سوريا
- شمس 15 تموز أشرقت فوق جسر البوسفور فأضاءت قلوب أحرار سوريا و العالم
-قراءة في موجة الاغتيالات التي ضربت ضباط النظام الأمنيين
- تجريم الثورة الضحية بجنايات « التريف و التأسلم و التسلح »
- قراءة حول سحب الجيش الوطني بعض مقراته إلى خارج المدن المأهولة
- إسرائيل و الانفجارات الغامضة في إيران
- إضاءة على انتهاكات منظمة الهلال الأحمر السوري
- على يد الانفصاليين هذه المرة ؛ سيادة أسد تنتهك
- الذكرى الثانية لوفاة الفنانة الحرة مي سكاف

رئيس التحرير :
الرائد محمد علوان

مدير التحرير :
حسام الحايك

المحررون :
محمد نجاتي
عبد الباسط النبهان
محمد منصور

إخراج و تصميم
النقيب محمد صويص

مجلة سنابل الثورة
Sanabel Revolution magazine

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن الفرقة الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

الافتتاحية :المشهد الأمني في محافظة درعا بعد عامين على سقوطها بيد الميليشيات

أتمت عملية التسوية في الجنوب السوري التي أفضت إلى سقوط المحافظة عامها الثاني ، حيث مضى عامان شهدت فيهما المحافظة تراجعا ملحوضا على جميع المستويات الخدمية و الصحية و التعليمية و الأمنية ، فقد شهدت المحافظة خلال العامين غياب لأي دور روسي مؤثر في المحافظة على حساب تمدد الميليشيات الإيرانية و أذرع ميليشيا حزب الله اللبناني الذي بات يعيث فسادا و افسادا في المجتمع .

لقد انتشرت في الآونة الأخيرة الميليشيات الإيرانية في محافظة درعا داخل القرى والبلدات، وأهمها ميليشيا "حزب الله "، التي انتشرت في المنطقة الشرقية من مدينة درعا محاولة السيطرة على المنطقة بدءًا من حدود السويداء شرقًا وصولًا إلى نصيب جنوبا، و قد أرسلت مؤخرا تعزيزات عسكرية تحت غطاء ميليشيا الفرقة الرابعة التي يتزعمها شقيق أسد.

ففي التفاصيل التي تم الحصول عليها من عدد من المصادر الموثوقة ، فإن حزب الله اللبناني عاد للتوغل مع الإيرانيين في الجنوب السوري ومناطق قريبة ومحاذية للحدود مع الجولان السوري المحتل، ومناطق على الحدود مع الأردن، عبر مجندين يتبعون لحزب الله اللبناني والإيرانيين، مقابل رواتب مالية مغرية، حيث تحاول ميليشيا حزب الله العودة مع الجانب الإيراني إلى المنطقة، على شكل خلايا تتبع لها أمنيا وتزودها بالمعلومات وتفرض نفوذها في المنطقة.

ونتيجة لذلك ، لم يكن حجم الضربات الإسرائيلية الواسعة في الآونة الماضية إلا دليلاً على حجم التواجد والتغلغل الإيراني الكبير في الجنوب السوري، هذا التواجد الذي أخذ شكلاً مختلفاً منذ مطلع عام 2014 بعد إنهاك القدرات القتالية والبشرية لدى ميليشيا النظام، واستلام المليشيات الإيرانية و"حزب الله" اللبناني زمام الأمور عسكرياً في العديد من المناطق الاستراتيجية قرب الجولان المحتل، وخاصة بالقرب من خط وقف إطلاق النار (المنطقة المعزولة السلاح سابقاً).

و من ناحية أخرى و على الصعيد الأمني ازدادت عمليات الإغتيال في المحافظة بصورة كبيرة وسط تكهنات عمّن يقف وراءها، لاسيّما أنّ بعض عمليات الاغتيال طالت أشخاصًا كانوا يعملون قبل إجراء التسوية في الجيش الحر أو الهيئات الثوريّة، ورفضوا الانخراط في تشكيلات ميليشيا الأسد المنتشرة في الجنوب كميليشيا الفرقة الرابعة وشعبتي المخابرات العسكريّة والجويّة و أخر الإحصائيات تشير إلى توثيق أكثر من 415 محاولة اغتيال أسفرت عن مقتل 285 شخصا و إصابة 168 آخرين إصابات متفاوتة في المحافظة التي تسير من أوضاع سيئة إلى أسوء وسط ضبابية كاملة في المشهد العسكري الذي ينذر بقرب انفجار شعبي نتيجة تفشي الميليشيات كالسرطان في جسد المحافظة .

قيادة الفرقة 51

هل يستطيع نظام الأسد النجاة من موجة التهديدات

يتسبب بشار الأسد بواحدة من أكثر الحروب كارثية في الشرق الأوسط منذ ما يقرب من عقد من الزمان، لكن إحكام قبضته على سوريا قد يضعف بسبب معارضة أفراد العائلة والاحتجاجات غير المسبوقة وفرض عقوبات أمريكية جديدة شاملة.

هناك مؤشرات على أن الأسد قد يفقد الدعم من عائلته بما في ذلك رامي مخلوف، ومع فرض عقوبات على إيران وهي حليف رئيسي للنظام ومع الانهيار الاقتصادي الذي دمر لبنان الذي يمتلك أصولاً سورية بقيمة 40 مليار دولار، ويعمل بمثابة حلقة الوصل الرئيسية للاقتصاد العالمي فإن نظام الأسد في حاجة ماسة إلى المال.

ولتعزيز خزائنه طلب مئات ملايين الدولارات من الضرائب المتأخرة من الشركات التي استفادت من "الصراع" بما في ذلك مخلوف، ومنذ ذلك الحين حدث خلاف بينهما وانتقد مخلوف الأسد علناً.

قد يكون هذا نقطة تحوُّل -كما يقول الخبراء- لأن مخلوف شخصية قوية وشعبية، حيث يعتمد مئات الآلاف من السوريين على أعماله وميليشياته وجمعياته الخيرية في معيشتهم، وقد اتبع أفراد الأسرة الآخرون خطى مخلوف في التحدث علناً ضد النظام، ويمكن أن يشعر المزيد من السوريين بالجرأة للقيام بنفس الشيء.

إن الاقتصاد المتعثر يقلق الجمهور بقدر ما يقلق النظام؛ إذ يعيش أكثر من 80% من السوريين في فقر وتراجعت قيمة العملة السورية بشكل حاد من 700 ليرة مقابل الدولار في يناير إلى 3500 في يونيو.

اندلعت الاحتجاجات في المدن التي يسيطر عليها النظام -حيث تكون المعارضات العامة نادرة- حيث دعا مئات المتظاهرين الأسد إلى التنحي.

لم تحدث مظاهرات بهذا الحجم منذ احتجاجات الربيع العربي عام 2011 الداعية إلى الإصلاح الديمقراطي.

تقول الخبيرة السورية ريم علاف: إن عدداً كبيراً من السوريين يعتقدون الآن أن حكومة الأسد غير قادرة على الإصلاح ويفضلون إجبارها على الخروج، لكن النظام لا يتراجع وعاد لاعتقال المتظاهرين وتنظيم الاحتجاجات المضادة.

قانون قيصر

إن أكبر تهديد للنظام هو قانون حماية المدنيين "قيصر" سوريا، وهو قانون أمريكي من الحزبين دخل حيز التنفيذ في 17 حزيران/ يونيو الماضي.

من خلال معاقبة الكيانات من أيّ جنسية يهدف القانون إلى ثَنْي الدول -خاصةً الخليج العربي وأوروبا- عن متابعة صفقات إعادة الإعمار وتطبيع العلاقات مع سوريا، كما أنه يزيد من الضغط على الأسد للسماح بالانتقال السياسي السلمي والذي دعا إليه مجلس الأمن الدولي منذ عام 2015، لكنَّ بعض المحللين قلقون من أن التكاليف الاقتصادية من المرجح أن تضرب المدنيين السوريين.

للتخفيـــف من معاناتهم يســـمح القانون بإعفاءات من العقوبات للمنظمات الإنســـانية، وتعهدت الولايـــات المتحـــدة بتقديم مـــا يقرب من 700 مليـــون دولار من المســـاعدات الإضافية بما في ذلـــك للمناطق التي يســـيطر عليها النظام.

على الرغم من هذه التهديدات الجديدة يتوقع الكثير من المحللين استمرار النظام.

لطالمـــا عاشـــت عائلة الأســـد الصراع الداخلـــي لذا فلن يكـــون لدراما "الأســـد - مخلوف" ســـوى تأثيـــر ضئيل في نهايـــة المطاف.

ولا يخجل النظام من قمع الاحتجاجات مرة أخرى لمنع ثورة جديدة وسط أزمته المالية.

ويمكـــن للنظـــام أن يتحايل على قانون قيصر باســـتخدام نخب جيدة وأمراء حرب ووســـطاء محلييـــن للقيـــام بأعمال تجارية مع الشـــمال الذي يســـيطر عليه المعارضون وهو مســـتبعد مـــن العقوبات، كمـــا كتب خضر خضور من مركز كارنيغي للشـــرق الأوســـط.

عـــلاوة على ذلـــك لا يزال الأســـد يحظى بدعم إيـــران وروســـيا ويقول يعقوبيـــان إن هذا ســـيكون كافياً لمواجهـــة العاصفة.

لماذا يتوحش الروس ضد مدنيي سوريا

لم يُغفل علم النفس دراسة التوحش المبالغ فيه، الذي يمارسه فرد، أو مجموعة، أو جيش، ضد الناس العزّل المسالمين، فهذا التوحش ينبني على استخدام قوة مفرطة، لا يحتملها من يقف بوجهها، أو من يتلقى ضرباتها، إذا لم يكن يملك قوة ردع مماثلة توقظ الخوف لدى المتوحش.

هذه السياسة المسماة "الأرض المحروقة"، لا تزال روسيا تستخدمها في سوريا، كما استخدمتها في مواجهات متعددة مع معارضيها من الشيشان، واستخدامها لهذه السياسة، هدفه الرئيس المعلن هو السيطرة على "العدو" بسرعة شديدة، بغية الحصول على تنازلات كبرى تؤدي إلى هزيمة هذا "العدو"، أما هدفها غير المعلن، فهو إشباع غريزة الخوف عبر ممارسة القتل بقسوة.

سياسة "الأرض المحروقة"، التي استخدمتها روسيا في تدمير حلب، وبعدها الغوطة الشرقية، وفي تدمير مناطق شمال حماة وجنوب إدلب، كانت تريد منها فرض صيغة حل سياسي، أطلقت عليه اسم مسار "أستانة"، هذا الحل لم يكن الروس على يقين عميق بقدرتهم على تنفيذه، حتى عبر مبدأ مناطق "خفض التصعيد والتوتر".

الروس يهجسون دائمًا بالدور الأمريكي المتربص بهم، الذي يمتاز بقدرة كبيرة على الصبر والتوريط، عبر إرسال إشارات سياسية غير واضحة بالقدر المطلوب روسيًا، وهذا الهجس يدفعهم إلى توتر إضافي تزيد معه شحنة عدوانيتهم، وبالتالي زيادة إفراطهم في استخدام القوة.

"الأرض المحروقة"، هي سياسة تكشف عن خوف عميق من الفشل، وفي ذات الوقت، تكشف عن استعجال الحصول على نتائج مطلوبة نتيجة هذه السياسة، والروس الذين انتهجوا ولا يزالون هذه الطريقة في الحرب، يرافقهم خوفهم المستتر من الهزيمة أو الفشل.

ولعل وصول هذه السياسة إلى طريق مسدودة في إدلب، إنما كان بسبب قدرة "الجيش الوطني السوري" التابع لـ"الحكومة المؤقتة" على الصمود يرافقهم خوفهم المستتر من الهزيمة أو الفشل.

ولعل وصول هذه السياسة إلى طريق مسدودة في إدلب، إنما كان بسبب قدرة "الجيش الوطني السوري" التابع لـ"الحكومة المؤقتة" على الصمود بفضل الدعم التركي له، وهنا يمكن ملاحظة أن وجود معادل قوة تركي، ألغى فعالية هذه السياسة، وفرض على الروس القبول بحلول وسط، حيث لن تخدم هذه الحلول الاستراتيجية النهائية للسياسة الروسية في سوريا.

الروس الذين قبلوا بالتورط في الصراع السوري، لم يدرسوا بصورة كافية أهمية عناصر الصراع الأخرى، ودور كل عنصر من هذه العناصر في التأثير على مسار تدخلهم ونتائج هذا التدخل، وهو أمر يربك استراتيجيتهم في هذا الصراع، ولذلك بدت هذه الاستراتيجية في حالة ارتباك، نتيجة تأثير عدد من العناصر، التي تغيّرت مواقع تأثيرها بتغير مواقعها هي في هذا الصراع.

فالدور الأمريكي، الذي يمنع أي اقتراب من مناطق إنتاج النفط (شرق الفرات)، صار دورًا مثبطًا للاستراتيجية الروسية، أي أنه منع الروس من استخدام النفط في تغذيتهم لإعادة إنتاج النظام، ومنعهم من تقديم المساعدة المطلوبة اللازمة للنظام السوري، لبسط سيطرته على شمال شرقي سوريا، وهذا أحدث خللًا عميقًا باستراتيجية تدخلهم في سوريا.

الانتصارات العسكرية التي أنجزها الروس لمصلحة قوات النظام والميليشيات الإيرانية، باتت هي الأخرى لا تخدم الهدف الرئيس من التدخل الروسي، فالجهد العسكري الروسي كان يذهب في جزء منه لمصلحة هذه الميليشيات، وبالتالي يعزّز من دورها في محاولة استثمار الصراع، لمصلحة المشروع الإيراني في المنطقة.

الانتصارات العسكرية الروسية في مناطق عديدة من سوريا، ما كان لها أن تستمر في

إدلب، حيث يتجمع في هذه المحافظة قرابة أربعة ملايين سوري بين نازح أو من سكان المحافظة، فالأتراك لن يسمحوا للروس أو للنظام بتفريغ إدلب، عبر استخدام سياسة "الأرض المحروقة"، وهو أمر جرّبه الروس في معاركهم الأخيرة في إدلب، حيث اصطادت طائرات "الدرون" التركية الحديثة قوة هجوم النظام وحلفه، وحولته إلى نصف هزيمة.

وفق هذه الرؤية، لم يضع الروس سيناريو آخر يتعلق بتغيير سياستهم حيال الصراع في سوريا، فهم حتى اللحظة لا يزالون شركاء في قتل المدنيين السوريين بوحشية، ومحاولتهم الحفاظ على مصالحهم الاستراتيجية لا يتفق مع انتهاج سياسة الوجه الواحد، والانحياز ببشاعة لنظام سياسي متهم بإبادة مئات آلاف السوريين، وتدمير مدن وقرى، وتهجير الملايين من منازلهم وممتلكاتهم.

إن الروس الذين تتهمهم جهات تحقيق دولية بارتكابهم جرائم ضد الإنسانية، لم يضعوا في حسبانهم أن العلاقات بين الدول هي علاقات بين شعوب، وليست علاقات بين حكام فحسب، وهذا يتطلب منهم وقف جرائمهم ضد المدنيين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والميليشيات الشيعية القادمة من خارج الحدود.

الروس لا يزالون حتى اللحظة يفتقدون رؤية ملموسة ومقبولة للحل السياسي في سوريا، وهم لم يضعوا سيناريو ممكنًا ومقبولًا لهذا الحل، وبالتالي فهم لا يزالون أسرى أوهام قوتهم، التي لن تستطيع إنجاز استراتيجيتهم الخاصة، وهو أمر يديم ذهنية استخدام القوة المفرطة في معالجة استعصاءات الحل أو تنفيذ الاتفاقات.

الروس معنيون بإعادة قراءة مشهد الصراع السوري، وآفاق هذا الصراع، وإمكانية طرح بدائل تتوافق مع التوازنات الموجودة على الأرض للقوى الفاعلة فيه.

إن توهّم الروس بقدرتهم على الحفاظ على ما يسمونه إنجازات في سوريا، هو وهم مرتبط بالضرورة بذهنية سياسة الخوف، التي تحكم سلوكهم العسكري والسياسي، وإن محاولتهم الالتفاف على قانون "قيصر"، ستكون محاولة تشبه الفوز باصطياد السمك في صحراء لا ماء فيها.

لم يدرك الروس أن الأتراك لن يلجؤوا لاستخدام القوة المفرطة ضد التنظيمات المصنفة "متشددة"، لأن نتائج استخدام هذه القوة ستنعكس سلبًا على الأمن القومي التركي، وهذا أمر تتجنبه تركيا، وتستبدل سياسة استخدام القوة الناعمة به.

إن الغارات التي تعرضت لها مدينة الباب شرقي حلب، تكشف أن الروس لا يزالون يستخدمون سياسة الرعب، المبنية على مبدأ استخدام القوة المفرطة، وهذه سياسة تزيد في خلق الكراهية أكثر فأكثر تجاه روسيا ومستقبل العلاقات بين البلدين مستقبلًا.

الروس معنيون بالضغط على النظام، وإجباره على الذهاب إلى تنفيذ القرار الدولي ٢٢٥٤، وما يفعلونه حتى الآن، يشير إلى يقينهم العميق بأنهم قادرون على إعادة إنتاج نظام الاستبداد بطرق ملتوية. الروس أمام مفترق طرق في سوريا، فإما الانسجام مع المجتمع الدولي، الذي يصرّ على تنفيذ محتوى القرار الدولي ٢٢٥٤، وإما الانزلاق أكثر فأكثر في وحل الصراع السوري وفي وحشيتهم المفرطة.

بقلم :أسامة آغي

شمس 15 تموز أشرقت فوق جسر البوسفور فأضاءت قلوب أحرار سوريا و العالم

ليست كثيرة تلك المحطات التي يتوقف عندها التاريخ ليدونها بأحرف من دم ونور يضيئ في ثنايا صفحاته ويخلد ذكراها مُرغماً، ليس لأهميتها فحسب بل لأن المسار الآخر عند تلك المحطة و ذلك المفترق كان يمكن أن يكون كارثيا لدرجة تفوق الوصف وأن يغير وجه التاريخ ومساره للأبد من تلك المفاصل الفارقة في حركة التاريخ كان يوم ١٥ تموز ٢٠١٦ قد يعتقد البعض أنها مبالغة وربما يظن آخرون أنها محض تزلف لا أكثر.

ذلك اليوم من الصعب جداً أن يمحى ليس من ذاكرة تركيا ولاشعبها الجَسور فحسب بل من ذاكرة العالم أجمع حيث أن مئات ملايين العيون المقهورة باتت ساهرة تلك الليلة ترنوا نحو اسطنبول وملايين الأفئدة تهوي لما يحصل فيها ولدبابات الانقلابيين وهي تجول شوارعها وتقطع جسورها وتغلق ميادينها.

تركيا وتجربتها الغنية والمتميزة ونهوضها السريع وكفاحها الباسل لانتزاع الحرية من براثن الاستبداد بعد كبوة استمرت لعقود طويلة وحالكة والانقلابات العسكرية المتوالية التي حرمت شعبها الاستقرار والازدهار مثلت نموذجاً لشعوب المنطقة بأسرها فتركيا ليست تلك البلاد النائية أو الهامشية فهي مازالت حتى اليوم في ذاكرة و وجدان معظم المسلمين حول العالم كرمز للخلافة و نموذج فريد للدولة الإسلامية العظمى المهابة الجانب والتي استظل تحت مظلتها معظم شعوب المنطقة مايزيد عن خمسة قرون، فهي تمثل القوة والمنعة والوحدة والكرامة التي تتوق لها الشعوب وتحن لها النفوس وتشتاق منذ أن انفرط عقد الخلافة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى وانشطار رعاياها إلى دول وشعوب مستضعفة وبائسة ذاقت صنوف الإذلال على يد المستعمر ثم ذيوله ورواسبه لاحقاً.

ما مثل الأهمية القصوى للانقلاب الفاشل بتاريخ ١٥ تموز ليس لكونه فشل فحسب ولا لأنها كانت المرة الاولى التي تتعثر فيها عجلة الانقلابات وداعميها في التاريخ الحديث لتركيا وعموم المنطقة ولا لأن تركيا اليوم تمثل فضاء الحرية الرحب والذي يضم شتى صنوف البشر ممن ضاقت بهم دولهم التي كبلت فيها حريتهم وسفحت كرامتهم، إنما منبع الرمزية والأهمية لتلك الليلة كان بسبب من أفشل الانقلاب، فلم يكن من أفشله قوة عسكرية أخرى ولا تدخل خارجي، بل هو الشعب ..نعم الشعب الأعزل ..الشعب الحر... الشعب المتمسك بالحرية والكرامة والمستقبل والمستعد لبذل كل مايملك وأعز مايملك في سبيل الحفاظ عليهم.

تلك الليلة مثلت صحوة الضمير ويقظة الوجدان ووعي الشعوب التواقة للتحرر القادرة على حسم قرارها وفرض اختيارها داخلياً وخارجياً رغم كل المكر والمؤامرات والمكائد.

لو نجح الانقلاب في تلك الليلة المشهودة لم يكن ليغير تاريخ تركيا فحسب (بل تاريخ الثورة السورية معها أيضاً) بل وتاريخ المنطقة برمتها.

ليلة لم تكن كأي ليلة... عايشنا فيها رعباً ويأساً غير مسبوقين ...سقطت منا قلوبنا وشخصت أبصارنا واختنقت صدورنا وتسمرنا في أماكننا نتلقف الأخبار ..دعونا الله ...بكينا ..ثم ضحكنا، حين أشرقت شمس اليوم التالي، لم تكن كأي شمس ألفناها من قبل، بل شمساً أشرقت معها نفوسنا وثقتنا بالله ثم في أنفسنا وأملاً حمله لنا شعاعها، وانفلق معها فجر جديد وتاريخ جديد ومستقبل جديد عنوانه: إرادة الشعوب بعد اليوم لن

لن تُكسَر وأحلامهم لن تُسرق.
أمـــا بالنســـبة لنا نحن الســـوريين فقد كان لتلـــك الليلة طعم آخـــر، طعم الأمل والتفـــاؤل أن ثورة الشـــعب الســـوري لابد ســـتنتصر مهما اســـود ليلها واشـــتدت محنتها وأن الظالمين والمســـتبدين إلـــى زوال ولو بعد حين، فشـــمس الحرية والكرامة والنصر التي أشـــرقت تلـــك الصبيحة (عقب الانقلاب الفاشـــل) على جســـر البوســـفور ودبابات الانقلابيين وهي صرعى تحت أقدام الشـــعب التركـــي البطل، أضـــاءت أيضاً على تلال ســـوريا وســـهولها وبعثت الأمل في قلـــوب أحرارها وهمســـت لهم قائلة: قريباً سأشـــرق في ســـمائكم فلا تهنوا ولاتحزنوا ولاتيأســـوا.

بقلم. الباحث والخبير بالشأن التركي
ساجد تركماني

قراءة في موجة الاغتيالات التي ضربت ضباط النظام الأمنيين

إدارة التوجيه المعنوي

تجري قراءة موجة الاغتيالات الجديدة التي ضربت ضبّاطاً رفيعي المستوى لدى النظام، تجري هذه القراءة على مستويَين.

المستوى الأول:

يقوم النظام المجرم بتجديد جلده كما الأفعى ليتخلّص من شخصيات أصبحت عبئاً ثقيلاً عليه؛ لأنّها ارتكبت جرائم بشعة لصالح رأس النظام وحلقته الضيّقة، ليظهر النظام كأنّه يتخلّص من الأصابع القذرة التي استخدمها مما سينعكس سلباً على باقي الضبّاط، إذ إنّ هذا سيولّد حالة من الغضب بأنّهم سيُضَحّى بهم عند اللزوم.

المستوى الثاني:

صراع إيراني روسي وصل إلى مفاصل خطيرة في النظام، وهي المستوى الأمني وبرتب عالية وصاحبة قرار، هذه التصفيات إذا جرى قراءتها على مستوى الصراع الروسي الإيراني فإنّنا أمام احتمالية اصطفاف وإعادة فرز آخر لهذا المستوى له مبرّراته على خلفية الصراع الذي نشب بين ميليشيات الفرقة الرابعة بقيادة ماهر الأسد(الولاء الإيراني) وبين الفيلق الخامس(الحماية والتشكيل والولاء الروسي). فنحن إذاً امام احتمالية امتداد هذه التصفيات امتداداً أعمق وأكثر حساسية سيرشح الصراع إلى مستويات غير معلومة النتائج.

علاقة سرايا قاسيون بما يحدث

جرى التعاطي تعاطياً مضطرباً مع تشكيل سرايا قاسيون، إذ إنّه تشكيل لم تظهر قيادته على الواقع ولم يُركَن إلى كلّ ما ينسب إلى التشكيل من عمليات، ممّا يعزّز فكرة أنّه ربّما يكون موجوداً ولكن يُستَخدم اسماً من المتصارعين أو من النظام ليغطّي على حالة الصراع أو التصفية، سيّما أنّ الضبّاط من المستوى الرفيع أمنياً مما يصعّب الوصول إليهم بهذه الطريقة وبهذه الغزارة والتواتر.

ما دامت الثورة من صنع البشر -وهم المجبولون على النقص والخطأ كما جُبلوا على الصواب- فإنّها ستكون ظاهرة اجتماعية إنسانية تقع تحت ظروف الضغط والحرارة، وتجد نفسها مدهوشةً أمام القمع والاستفزاز، وسيشوبها الأخطاء لا سيّما مع الفوضى وانعدام المركزية.
كلّ هذا مفهوم، ولا يعصمها من النقدِ والمساءلةِ بل والتوبيخِ طُهوريّةُ مبادئها ولا طيبُ نيّات الثائرين، فهي ليست مقدَّسة ولا محصَّنة من التناول والتسديد.
ولكن غير المفهوم أن يتحوّل هذا النقد من مِبْضَعٍ بيد جرّاحٍ متخصّصٍ غيور يعالج فيه مواطن التورُّم إلى ساطورة بيد جزَّار يسلخ جلد الضحيّة ويُكسّر عظامها ويدفن رفاتها ولا يزال جلّادُها الأصلي على شُرفة قهره وجبروته.
مرّة تُجرَّم الثورة على أنّها تأسلمت، نعم هي ثورة لكلّ السوريين، وتحميلها أيديولوجيا خاصّة بسبب تسلُّم جماعة مسلّحة إسلامية السلطةَ بالغلبة.. هذا استبدال مستبدٍّ لا ديني بمستبدٍّ بثوب الدين.
ولكن الأمر ليس هكذا هذا عندما يزيد مستوى النقد ليطال حتى المظهر والملبس والعادات والتقاليد ويُنَمَّط الثائرون على أنّهم "إسلام سياسي" مرتبط بمشروع عالمي، وأنّ الثورة المضادّة محقّةٌ في سحقه.. فبهذا نكون قد دخلنا في شيطنة الضحيّة وتأهيل الجلّاد.
حتى وصل الأمر أنّه لو كبّر أحد الثائرين عند المعمعة، أو أطال لحيته، أو كانت زوجته -بحكم الثقافة- محجّبة، أو عُثر في بيته على زجاجة بيرة خالية من الكحول، أو اقتنى إسطوانة موسيقية لمطرب شعبي كلاسيكي، أو كتب على دكّانه هذا من فضل ربّي.. سيقال هؤلاء هم الإسلام السياسي الذي يجب أن تُعقَد ضدَّه الأحلاف وتقوم ضدَّهم عملية العزم الصلب أو عاصفة الصحراء!
ومرة تُجرَّم الثورة على أنّها تسلَّحت أو يقودها مدنيون ليسوا أَكْفاءً. أن تقولَ: إنّ التسلُّح فخٌ نُصب للثائرين.. هذا ممكن، أن تقولَ: إنّ السلاح يؤدّي إلى الارتهان.. ممكن، أن تقول: إنّ المسلّحين قد يتجاوزون القانون.. ممكن. أمّا أن يُقتَّل الناسُ وتُغيَّر الديمغرافيا وتهجم قطعان الميليشيات الدولية بينما يبقى السلميون على إدارة خدودهم فمصيرهم التهلكة والذلّ المؤبَّد، وكما قال الكواكبي: "والظالمُ لا يترك المظلومَ حتى يرى السيفَ يبرُق في يده".
وآخر صرَعات التجريم والشيطنة أنّها ارتكبت جريمة الانتساب إلى الريف كما نفخ أحدهم في كِير أحقاده محمِّلاً المنشأ الريفي للثائرين مسؤولية فشل الثورة وخراب الوطن!
دعاوَى مزيَّفة تتعامى عن الجلّادين الدوليين والعابرين للقارّات والذئاب المنفلتة من كلّ قيد على الحِملانِ الضعيفة تتناوشها بشريعة الغاب، وتريد أن تفرغ غلّها أو تهميشَها وقهرَها في إهاب الضحية.
لسنا مجرمين لأنّنا ريفيون؛ فقد طال انتظار المدن.
لسنا مجرمين لأنّنا مدنيون؛ فقد طال انتظار الجيش.
لسنا مجرمين لأنّنا إسلاميون؛ فقد طال انتظار "الكفرانيين".
ولا "صلَبْنا" المسيحَ، ولا قتلنا الرضيع، ولاغدرنا "بالحسين".
ولا أحدثنا زلزالاً فطوى غابات السراخس العملاقة وحوّلها نفطاً ونحساً سرمدياً.

ولـم نسـكب الشـاي الأخضـر لسـايكس وبيكـو وهمـا يرسـمان خريطـة الشـرق الأوسـط.
كلّ مافعلنـاه أنّنـا عبّرنـا عـن مطالبنـا بالحقـوق المشـروعة التـي لا يختلـف فـي وجوبهـا لـكلِّ إنسـانٍ اثنـان.
فمتى تُكَفُّ سياطُ الجلّاد وسواطيرُ الجزّار عن تكسير عظام الضحية؟
ما خرجنا على الحكّام، وإنّما خرج الحكّام علينا.
وما نازعنا الأمر أهلَه، وإنّما نزعَ أرواحَنا السفّاحون.
وما ولَغْنا في الفتنة، ولكنّهم في الفتنة سقطوا.
وما نزعنا يداً من طاعة، ولكنَّا كسرنا قيد نخاسةٍ.
وما حملنا سيفاً على بريء، ولكن لِنُغمدَ سيوف الظالمين.

بقلم الأستاذ حسن الدغيم
مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني السوري

قراءة حول سحب الجيش الوطني بعض مقراته إلى خارج المدن المأهولة

خطوة تلوَ أخرى وعمل دؤوب مستمرّ يقوم به جيشنا الوطني السوري؛ بهدف تطوير نفسه والارتقاء بوحداته وتشكيلاته العسكرية نحو المؤسّساتية في التنظيم والإدارة من جهة والاحترافية العسكرية في الميدان من جهة ثانية، كلّ ذلك بالتوازي مع حرصه على بقائه قدوة ثورية لباقي مكوّنات الثورة بدءاً من الالتزام بتحقيق أهداف الثورة في التحرّر من النظام الفاسد وميليشياته وصولاً إلى مواكبة تطلّعات الحاضنة الشعبية والوقوف عند رغبتها في إبقاء السلاح والمعسكرات بعيداً عن المناطق المأهولة بالسكّان المدنيين، وهذا ما أكّدته كلّ المواثيقِ والأعراف الدولية ذات الصلة، المواثيقِ التي ضرب بها نظام الأسد عُرض الحائط.

إنّ الخطوة البنّاءة التي أقدمت عليها بعض تشكيلات جيشنا الوطني السوري في إخراج مقرّاتها ومعسكرات تدريبها من بعض المدن كعفرين ورأس العين وإحالة ملفّ استتباب الأمن لجهات الشرطة المدنية المختصّة تقرأ على أنّها امتداد للخُطا الواثقة الذي يقوم بها الجيش الوطني؛ بهدف تطوير نفسه والانتقال بمؤسّساته وتشكيلاته من حالة العشوائية و الفوضى إلى حالة الانضباط والتقيّد بالقوانيين والأنظمة العسكرية التي باتت مطلب للشعب السوري الثائر في المناطق المحرّرة بعد تسع سنوات من إجرام أسد و زمرته.

إنّ إعادة انتشار التشكيلات خارج المدن هو السياق الصحيح بعد أن كان وجودها داخلها مرتبطاً بإرساء الأمن والاستقرار فيها عقب تحريرها من العدوّ في مناطق "درع الفرات" و "غصن الزيتون" و"نبع السلام"، مع الإشارة إلى أهمّية أن يكون وجود التشكيلات العسكرية في الوقت الحالي على مقربة من المدن وجاهزة لإسناد الشرطة المدنية والأجهزة المختصّة في حال حدوث أيّ طارئ أو هجوم بطريقة لا تتجاوز بضع دقائق للوصول إلى أيّ مكان في تلك المدن، كما ينبغي أن يكون الانسحاب مخطّطاً ومتدرّجاً لسدّ جميع الثغرات الأمنية التي قد يستفيد منها العدوّ.

إنّ إخلاء تشكيلات جيشنا الوطني الأحياءَ السكنية والابتعاد عن الأسواق العامّة والتجمّعات المدنية عموماً يمنح شعوراً للمواطنين بتحسّن الأمن ويخفّف من الظواهر المسلّحة في الشارع والأماكن العامّة، ويعبّد الطريق أمام بدء عودة الحياة المدنية ذات الصبغة الاجتماعية والاقتصادية إلى طبيعتها في المناطق المحرّرة، وقد بات هذا الأمر مطلباً شعبياً عاماً لإضفاء الحياة المدنية العامّة بجميع مجالاتها على المدن الآهلة بالمدنيين، ومن ناحية أخرى فإنّ سحب المقرّات والمعسكرات من تلك المدن يتيح للتشكيلات العسكرية تكثيف عمليات التدريب في أوقات السلم بكلّ حرّية ودون تقيّد، ويمنحهم جاهزية أكبر على جبهات القتال وخطوط التماسّ مع العدوّ بعد التفرّغ لمقارعته.

إسرائيل و الانفجارات الغامضة في إيران

سلّط موقع فوكس Vox الإخباري الأمريكي الضوء على سلسلة الانفجارات الغامضة التي حدثت داخل إيران مؤخراً في مواقع حساسة نووية وعسكرية مشيراً إلى احتمالية وقوف إسرائيل وراءها.

وفي تقرير تمت ترجمته إلى العربية نقل الموقع عن "داليا داسا كاي" مديرة مركز السياسة العامة للشرق الأوسط في مؤسسة راند قولها: "هناك نمط تصعيد وسياق يوحي بوجود دافع في الجانب الإسرائيلي لاستهداف الإيرانيين".

وأضافت: "منطقهم واضح، منذ انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني في 2018 اقتربت إيران من الحصول على سلاح نووي على الرغم من أن الدولة تنفي بشدة أنها تسعى للحصول على سلاح نووي".

واعتبرت "كاي" أن إيران "أصبحت في وضع ضعيف يرجع في جزء كبير منه إلى جائحة الفيروس التاجي حيث يمكن لإسرائيل والولايات المتحدة استهداف البرامج النووية والعسكرية للبلاد دون خوف من انتقام واسع النطاق".

وبحسب "فوكس" فإن مثل هذه الخطوة ترسل إشارة لا لبس فيها إلى طهران وهي: " لا يمكنك التحكم في بلدك" إذ قال إيريك برووير - الذي عمل في قضايا إيران كعضو في مجلس الأمن القومي لترامب - "يمكننا ضربكِ وقتما نريد وفي أي مكان نريد".

لكن العواقب المباشرة لتلك الإشارة غير واضحة - بحسب التقرير - إذ يشتبه البعض في أن طهران قد تنشط وكلاءها في العراق لمهاجمة الأمريكيين أو شن هجوم إلكتروني ضد إسرائيل ومن المحتمل أيضاً أن تغض إيران الطرف حيث إن عدم وجود مهاجم معروف يمنع النظام من استهداف هدف واضح ويوفر له الفضاءَ السياسيَ لعدم الرد.

واستدرك التقرير بالتأكيد على أنه «لا أحد يعتقد أن هذه الخطوات ستقنع إيران فعلياً بالتراجع وتعليق جميع الأنشطة النووية بل قد تبدأ البلاد في الركض نحو القنبلة».

ونقل «فوكس» عن «محسا روحي» الخبير بالبرنامج النووي الإيراني في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية قوله إن «العمليات السرية ستقوض جهود عدم الانتشار للصواريخ طويلة المدى وستصبح الأصوات المتشددة في طهران أكثر تحفيزاً للتقدم بسرعة في برنامج إيران النووي» مما يعني - وفقاً للموقع - أنه إذا كانت إسرائيل (ربما مع الولايات المتحدة) تقف حقاً وراء هذه الأحداث في إيران فإنها تبدأ المخاطرة تماماً.

وحول أسباب الاعتقاد بأنه من المحتمل أن تكون إسرائيل وراء العديد من الانفجارات الأخيرة في إيران فقد أشار التقرير إلى أن الأخيرة «لطالما استهدفت البرامج النووية في الشرق الأوسط بطرق سرية ومفتوحة وسرية علانية».

وأضاف: «ببساطة يشعر المسؤولون في تل أبيب بالقلق من أن تصبح إيران تهديداً أكثر قوة إذا كان لديها سلاح نووي وهناك مبرر حقيقي لهذا القلق ففي العام الماضي فقط على سبيل المثال قال جنرال إيراني كبير للصحفيين المحليين إن إستراتيجيتنا هي محو إسرائيل من الخريطة السياسية العالمية».

و»عندما اتضح أن اثنين من الانفجارات الأخيرة التي وقعت في إيران كانت في موقع صاروخي (خوجير) ومنشأة تخصيب اليورانيوم الرئيسية (ناتانز) تحولت كل الأنظار إلى إسرائيل باعتبارها الجاني المحتمل » .

وقال المقدم المتقاعد في الجيش الإسرائيلي رافائيل أوفيك الذي خدم في الجيش الإسرائيلي وفي مكتب رئيس الوزراء «لدى إسرائيل والولايات المتحدة مصلحة واضحة في وقف أو على الأقل تعطيل قدرة إيران على إنتاج الأسلحة وخاصة الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية».

وذكر التقرير أن خبراء نوويين في معهد العلوم والأمن الدولي قدروا في ٨ يوليو / تموز أن المنشأة تعرضت «لأضرار جسيمة وواسعة النطاق وربما لا يمكن إصلاحها لقسم قاعة الجمعية الرئيسية» والتي «كانت حاسمة بالنسبة للإنتاج الضخم لأجهزة الطرد المركزي المتقدمة».

وخلص المحللون النوويون إلى أنه «من المتوقع أن يستغرق استبدال المبنى عاماً على الأقل إن لم يكن أطول» وأن الانفجار «لن يعطل بشكل كبير برنامج أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في إيران ولكنه قد يؤخر نشر أحدث طرازات هذه الآلات لمدة عام أو عامين».

ويعتقد المسؤولون الإسرائيليون - بحسب التقرير - أنه إذا تم تركيب أجهزة الطرد المركزي المتقدمة وتشغيلها بكامل طاقتها فقد تسمح لإيران بصنع ليس قنبلة واحدة فحسب بل ترسانة من الأسلحة النووية لذلك فإن «تأجيل هذا الاحتمال هو بالتأكيد هدف إسرائيلي واضح وحيوي».

ويرى المسؤولون الإسرائيليون أن التدمير المستمر للنوايا الإيرانية خاصة بعد صراع ٢٠٠٦ هو «الحرب بين الحروب» ويعتبر سفير أمريكي سابق في إسرائيل أن المفهوم «يعكس النهج الفلسفي الإسرائيلي لكسب الوقت وربما دفع الحروب المستقبلية إلى أجل غير مسمى وإذا حدثت أن تكون أقصر ما يكون، واتباع هذه الإستراتيجية يسمح لها بزيادة قدراتها وجمع المعلومات الاستخبارية وكسب ميزة عسكرية أكبر ضد إيران بمرور الوقت كما أن تدهور البرنامج النووي والصاروخي الإيراني عبر وسائل سرية يناسب هذا الإطار».

والسؤال الآن هو ما إذا كانت إيران تنظر إلى الإجراءات الإسرائيلية المحتملة من خلال تلك العدسة أو على أنها ذات بعد أكبر و»من المرجح أن لا ترد إيران بقوة على الأقل في الوقت الحالي».

يذكر أن عدة حوادث متتالية ضربت منشآت إيرانية هامة وألمحت طهران إلى إمكانية وجود أيادٍ خارجية مسؤولة عنها مطلقة التهديدات لكنها لم تحدد أي جهة ولم تقم بأي رد معلن.....

إضاءة على انتهاكات منظمة الهلال الأحمر السوري

منظّمة الهلال الأحمر السوري أُسّست عام 1943م، واعترفت فيها اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 1946م، إلا أنّه منذ انطلاق الثورة السورية عام 2011م تفشّت المحسوبية والتدخّلات الأمنية في المنظّمة، وأصبح أبناء مسؤولي نظام الأسد يسيطرون على معظم المناصب الإدارية العليا فيها، فجرى طرد جميع المتطوّعين الذين يؤمنون بالمبادئ السبعة في التعاملات الإنسانية، وهي: الإنسانية، الحياد، عدم التحيّز، الاستقلال، التطوّع، الوحدة، العالمية.

حيث وظّف النظام مواليه تماماً كالموالين في الأجهزة الأمنية، فعطّل بذلك نظام الأسد النظام الداخلي للمنظّمة تحت ذريعة الظروف الاستثنائية.

ولاختصار الكثير في هذه الجزئية يكفي أن نذكر أنّ "خالد حبوباتي" صهر رئيس اتحاد غرف التجارة السورية في نظام الأسد هو رئيس المنظّمة حالياً بقرار من رئيس حكومة أسد المقال عماد خميس.

إنّ منظّمة الهلال الأحمر السورية كغيرها من المؤسّسات التابعة للنظام التي يستخدمها في سبيل مصلحته الشخصية القائمة على قمع الشعب السوري أينما كان، وذلك بعد أن أقصى وأزاح نظام أسد الحاقد عدداً كبيراً من المتطوّعين والموظَّفين بدءاً من مدير المنظّمة كما أسلفنا حتى أصغر موظَّف في المنظّمة، حتى باتت المنظّمة تُفرط في انتهاكاتها ضدّ الشعب السوري بدءاً من تقديم المساعدة لهم على أساس آرائهم السياسية وولائهم وعدم تقديم الإسعافات والعلاج الطبّي للمستهدَفين نارياً من ميليشيا أسد وصولاً إلى الوشاية وتقديم التقارير الأمنية عن المناطق المحرّرة التي كانوا يدخلوها برفقة الأمم المتّحدة إلى أجهزة المخابرات، حيث أصبحت المبادئ الإنسانية القِيَمية التي تحدّد عمل المنظّمات الإنسانية حبراً على ورق عن طريق انحيازها التامّ المطلق لصالح النظام المجرم على حساب الشعب السوري.

على يد الانفصاليين هذه المرّة.. سيادةُ أسد تُنتَهك بدم بارد

لم يَعُدْ خبراً مفاجئاً انتهاك سيادة نظام أسد المجرم سواء على يد من جلبهم ليساعدوه في قتل الشعب السوري من الروس والإيرانيين أو عن طريق أطراف إقليمية كإسرائيل أو دولية كالولايات المتّحدة الأمريكية، فنظام أسد قد أدمن على انتهاك العالم لسيادته التي يدّعيها هو والمفقودة أصلاً. إلا أنّ الجديد في الموضوع هذه المرّة هو أنّ سيادة أسد بدأت تُنتهك بوساطة حلفائه المحليّين المتمثّلين بقسد ومكوّنها الانفصالي العسكري(ميليشيا وحدات الحماية)؛ فانتهاك قسد لسيادة رأس الإجرام ليست الأولى اليوم، حيث طُرد موظّفوه وعناصره من محطّة اتصالات شمال الحسكة بقوّة السلاح، ففي وقت سابق أقدمت قسد على طرد عناصر أسد من مبنى الإدارة العامّة السورية للحبوب وفرع المرور ومديرية السجلّ المدني ومديرتَي الصناعة والسياحة في محافظة الحسكة. ويبدو أنّ انتهاك سيادة أسد وطرد عناصره بالنسبة إلى الانفصاليين بات عليهم أسهل من محاولة التقارب منه كما كان في السابق.

الذكرى الثانية لوفاة الفنانة مي سكاف

ولدت الفنانة مي سكاف عام 1969 و مع انطلاق الثورة السورية انتقلت للعيش في فرنسا بعد اعتقالها من قبل مخابرات النظام السوري مع بعض الفنانين والمثقفين السوريين في 13 تموز/ يوليو 2011 بسبب مشاركتها في المظاهرات الاحتجاجية .

توفيت الفنانة سكاف في إحدى ضواحي باريس بتاريخ 23 / يوليو عام 2018 بشكل مفاجئ ، عرفت الفنانة بموقفها الثوري و معارضتها لنظام أسد و عملت على فضح أكاذيبه بخصوص حمايته للأقليات في سوريا .

سنابل الثورة

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018